الشرود الذهني وإعاقة الذات كمنبئين بالإخفاق المعرفي لدي عينة من طلاب الجامعة

د. أسماء مصطفى علي إبراهيم الشخيبي
أستاذ علم النفس المساعد – قسم علم النفس
كلية التربية – جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز – الرمز البريدي بالخرج(١١٩٤٢)–السعودية
مدرس علم النفس المعرفي – قسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ
asmaamostafa.kfs@gmail.com

ملخص البحث.

هدف هذا البحث إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للشرود الذهني وإعاقة الذات بالإخفاق المعرفي لدى طلاب الجامعة، والتعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الشرود الذهني في كل من إعاقة الذات والاخفاق المعرفي، ومدى تأثير كل من النوع والتخصص والتفاعل بينهما على متغيرات البحث، بلغت عينة البحث (٦٥٦) طالب وطالبة بواقع (٩٥) ذكور و (٥٦١) اناث من قسم علم النفس بكلية الآداب (علم النفس العام–علم النفس الإكلينيكي) جامعة كفر الشيخ، طبق كل من مقياس الشرود الذهني اعداد (الأنصاري، ٢٠٢٢)، ومقياس إعاقة الذات اعداد (صالح، ٢٠١٧) ومقياس الإخفاق المعرفي إعداد (زايد،٢٠٢٠)، أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين المتغيرات الثلاثة (الشرود الذهني، والاخفاق المعرفي، وإعاقة الذات) فكلما ازدادت درجة الشرود الذهني زادت درجة الاخفاق المعرفي، وكذلك كلما زادت درجة إعاقة الذات زادت درجة الاخفاق المعرفي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاخفاق المعرفي تعزى لدرجة الشرود الذهني وإعاقة الذات، وكذاك وجود فروق تعزى لمتغير التخصص في مستوى الشرود الذهني لصالح علم النفس الإكلينيكي مقارنة بتخصص علم النفس العام، كما أشارت النتائج أن الإناث لديهن درجة أكبر من الشرود الذهني مقارنة بالذكور، وكذلك تشير النتائج إلى مكانية التنبؤ بالإخفاق المعرفي من خلال إعاقة الذات والشرود الذهني.

الكلمات المفتاحية: الشرود الذهني، إعاقة الذات، والاخفاق المعرفي.

Mind-wandering and self-Handicapping as predictors of cognitive failure among university

Asmaa Mostafa Ali El-Shokheby[1,2]
[1]Assistant Professor, Cognitive psychology, College of education-Dilam Psychology Department, princes Sattam Bin Abdulaziz
University, Saudi Arabia.
[2]Assistant Professor, Dept. of Psychology (Cognitive psychology), Faculty of Arts, Kafrelsheikh University, Egypt.
asmaamostafa.kfs@gmail.com

Abstract

This study aimed to discover the predictive ability of Mind-wandering and self-Handicapping of the cognitive failure among university students, identify the differences between high and low Mind- wandering in both self-Handicapping and cognitive failure, and the extent of the impact of both the type and Specialization and their interaction on search variables. The study sample consisted of (656) students (95) males and (561) females from the Faculty of Arts, Department of Psychology (General Psychology - Clinical Psychology) Kafrelsheikh University. The researcher used

the Mind- wandering scale prepared by (Al-Ansari and Khawla, 2022), and the self-Handicapping scale prepared by (Saleh, 2017), The scale of cognitive failure was prepared by (Zayed, 2020). The results showed the following: There was a strong direct relationship between the three variables (Mind- wandering, self-Handicapping, and cognitive failure) Which means that the greater the degree of Mind-wandering, the greater the degree of cognitive failure, as well as the greater the degree of self-Handicapping, the greater the degree of cognitive failure, and the presence of statistically significant differences in the level of cognitive failure due to the degree of Mind-wandering and self-Handicapping, as well as the presence of differences due to the variable of specialization in the level of Mind-wandering in favor of clinical psychology, meaning that they are more indicative of the trait of mental wandering compared to the specialization of general psychology, and the results indicated that females have scores greater than Mind-wandering compared to males, and the results also indicate that the possibility of predicting cognitive failure through self-Handicapping and Mind-wandering.

Keywords: Mind-wandering, self-Handicapping, and cognitive failure.

مقدمة

الجامعة ليست فحسب مكاناً لتلقي العلوم والمعارف وإجراء التجارب والاختبارات بل هي وسط تفاعل اجتماعي وثقافي بين منسوبيها، ولا شك في أن هذا التفاعل يتأثر بالعديد من العوامل والمتغيرات كأعضاء هيئة التدريس والبيئة التعليمية والمناهج وغيرها، وقد ينتج عن هذا التفاعل الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية عند الطلاب يكون مصدرها طبيعة البناء المادي والتنظيمي، أو القوانين، والأنظمة، والتعليمات، أو الزملاء في تلك الجامعة، وقد يكون مصدرها البيئة، وأساليب التنشئة الاجتماعية مما يؤدى بهم إلى الشرود الذهني، ولقد أظهرت الدراسات أن الشرود الذهني وعدم التركيز وكذلك تشتت الانتباه حالات متشابهة الأعراض إلا أنه لا يمكن ربطها بأساس سببي واحد، وعزوها إلى عوامل وراثية، وحالات الاضطراب في الجهاز العصبي (داؤد، ٢٠١٧، ٢٢٠).

ويواجه طلاب الجامعة خلال مواقف الحياة التفاعلية المختلفة بعض المواقف التي تجعلهم يشعرون بالفشل والإحباط، والتي بسببها يلجؤون إلى عدد من الإستراتيجيات التي تجنبهم كل ما يهدد تقديرهم الذاتي، فيتجهون إلى حماية أنفسهم من خلال هذه الإستراتيجيات للحفاظ على احترام ذواتهم أمام الآخرين ومن تلك الإستراتيجيات إعاقة الذات. حيث تعد إعاقة الذات استراتيجية لمواجهة الأحداث المهددة للذات حيث يعمد فيها الفرد لتقليل فرص الأداء الناجح، والتي بدورها تهدف إلى حماية الذات في حالة الفشل عن طريق تبرير الإخفاقات وتعظيم القدرات في حالة النجاح (مفضل وسليمان، ٢٠١١، ٦٧).

ويؤثر الإخفاق المعرفي تأثيراً بالغ الخطورة على حياة الأفراد، ففي كثير من الأحيان يخفق الفرد في أداء مهمة اعتاد القيام بها، كأن يشرد في أحلام اليقظة عند الاستماع لشيء مهم، أو تسقط الأشياء من يده دون قصد، أو ينسى سبب انتقاله من مكان إلى آخر في المنزل لإحضار شيء، أو يغلق باب الشقة والمفتاح بالداخل، أو يصعب عليه الانتباه للافتات بالطريق، أي أن الفرد في كل الحالات يخفق في أداء متطلبات المهمة التي يقوم بها بشكل يومي، وقد أطلق علماء النفس على هذه المشكلات اسم الإخفاق المعرفي (حمزة، ٢٠٢٠، ٧٥).

فالإخفاقات المعرفية تنشأ بسبب إخفاقات في التحكم المعرفي أو ما يسمى بالوظائف التنفيذية فعندما يشرد الذهن عن المهمة الحالية ويركز على مشتتات خارجية أو تأملات داخلية كأحلام اليقظة فإن احتمال حدوث الإخفاقات المعرفية يكون كبيرًا. أي

أن التحكم المعرفي يشير إلى القدرة على توجيه المعالجة والسلوك في خدمة أهداف المهمة وهي قدرة تمثل جانبًا أساسيًا للنسق المعرفي وتؤدي دورًا مهمًا في عديد من الاعمال والوظائف (حمزة، ٢٠٢٠، ٧٦).

مشكلة الدراسة.

لقد لاحظت الباحثة أثناء قيامها بالعملية التدريسية، وكذلك خلال لقاءاتها مع زملائها بالعمل أن العديد من الطلاب يعانون من مشكلات كثيرة تؤثر على مستوى تحصيلهم وتفاعلهم خلال المحاضرة ومن هذه المشكلات الإخفاق المعرفي ورأت من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة أن الشرود الذهني وإعاقة الذات قد يكونان منبئين للإخفاق المعرفي، فكثيراً ما يتعرض الفرد في محيطه إلى العديد من المشكلات التي تؤثر بشكل سلبي على حياته اليومية وتعيقه عن أداء مهامه، لولا أن ملكة العقل التي وهبها الله للإنسان تتصدى بما تملكه من قدرات معرفية وحسية لمثل هذه المشكلات، ولكن كثيراً ما تتفاقم حِدة هذه المشكلات في حالة تعطل العقل للتصدي لها حين تقع هذه الملكة تحت تأثير الشرود الذهني، والتي يشكوا الكثير من الناس منها بسبب تعطل هذه القوى التي ميز بها الله الانسان عن سائر المخلوقات وهي العقل، فكلما زادت هذه المشكلات أعاقت الفرد معرفيًا وذاتيًا (داؤد،٢٠١٧، ٢٢٠)، وعلى الرغم من أن هذه المشكلة تظهر بشكل كبير لدى كبار السن.

ولكن ترى الباحثة أنها أشد تأثيرًا لدى الطلاب كونها أكثر العوامل ارتباطًا بإعاقة العملية التعليمية في المجتمع والتي تلعب دوراً في خلق علاقة تضاد بين ما يتلقاه الطلاب من المعلومات وبين قدراتهم الذهنية على استيعاب أبعاد تلك المعرفة. حتى إنها قد تؤدي إلى إعاقة الدافعية إلى التعلم والتي تدفعهم نحو الانخراط في العملية التعليمية وهناك عدد من الدراسات التي تناولت الشرود الذهني لدي طلاب الجامعة كدراسة هاو، وا، رامكو، وبينا (Hao, Wu, Rumco & Pina , ٢٠١٥) والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الشرود الذهني والتفكير الابتكاري لدى عينة من طلاب الجامعة، وكذلك دراسة (داؤد،٢٠١٧) والتي هدفت إلى قياس الاسلوب المعرفي (استقلال – اعتماد) والتعرف على مستوى الشرود الذهني، والعلاقة بينهما لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل، ودراسة (النجاشي والموسى، ٢٠٢٠) والتي هدفت إلى استقصاء الدراسة بين التفكير الابتكاري، والشرود الذهني ببعديه (العفوي / المتعمد)، واليقظة الذهنية لدى عينة من الطالبات في جامعة الملك سعود، ودراسة (تعلب، ٢٠٢١) والتي هدفت إلى التعرف على نمط الشرود الذهني السائد (تلقائي – متعمد) بين طالبات المرحلة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا بجامعة القصيم.

وترى الباحثة –أيضاً– أن إعاقة الذات قد يكون منبئ بالإخفاق المعرفي، والذي يُعرف بأنه أي فعل أو موضوع يسمح للفرد بأن ينسب الفشل إلى عوامل خارجية والنجاح إلى العوامل الداخلية (McCrea et al ., 2008).

ولقد تنوعت الدراسات التي تناولت إعاقة الذات، كدراسة التيير وفورجاس (Alter& Forgas , 2007) والتي هدفت إلى معرفة مدى تأثير الحالة المزاجية لدى الأفراد بالميل نحو الانشغال بسلوكيات إعاقة الذات، على عينه من طلبة الجامعة، وكذلك دارسة (مفضل وسليمان، ٢٠١١) والتي هدفت إلى التعرف على إعاقة الذات لدى طلاب الجامعة ، وهدفت دراسة شِن سَن ، و وانج (Chen Sun & Wang, 2017) إلى معرفة طبيعة العلاقة بين تقدير الذات ، توجهات الأهداف، وإعاقة الذات في التربية البدنية لدى عينه من طلبة الجامعة، أما دراسة (المعلا والعظمات، ٢٠٢١) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى إعاقة الذات

والتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة آل البيت بالأُردن، و دراسة (العتيبي، السلمي والانصاري، ٢٠٢١) والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى إعاقة الذات الأكاديمية وتوجهات الأهداف لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى.

ويظهر الإخفاق المعرفي من خلال عدم قدرة المعالجات المعرفية باتجاه الذاكرة من توظيف المعلومات الجديدة وتمثيلها في البنية المعرفية للفرد، كذلك يظهر من خلال الخلل في عملية استرجاع المعلومات من الذاكرة باتجاه الاستجابات السلوكية التي يتطلبها الموقف الذي يعيشه الفرد (Markett et al., 2020) ، وهناك عدد من الدراسات التي تناولت الإخفاق المعرفي لدي طلاب الجامعة فنجد دراسة (الدوري،٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الإخفاق المعرفي وكذلك دلالة الفروق في الإخفاق المعرفي لدي طلاب الجامعة وفق لمتغيري الجنس، والتخصص، وكذلك التعرف على العلاقة الارتباطية بين الإخفاق المعرفي، والعوامل الخمسة للشخصية، و دراسة (جميل، خضر، ٢٠١٧) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الإخفاق المعرفي، ومستوى المرونة النفسية لدي عينة من طلبة جامعة تكريت، أما دراسة (أحمد،٢٠١٩) فقد هدفت إلى التعرف على الإخفاق المعرفي لدي عينة من طلاب جامعة الفيوم، وأيضاً التعرف على قدرة عينة الدراسة على تحمل الضغوط ، وهدفت دراسة (حمزة،٢٠٢٠) إلي الكشف عن حجم العلاقات الارتباطية ووجهتها بين مظاهر الإخفاقات المعرفية التي تظهر في مهام الحياة اليومية وأعراض الاكتئاب لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم، وكذلك هدفت دراسة (زايد، ٢٠٢٠) إلى دراسة العلاقة بين الإرجاء الأكاديمي والاخفاق المعرفي وضغوط الحياة لدى عينه من طلبة كلية التربية، ودراسة (قدوري ،٢٠٢١) والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين تنظيم الذات والاخفاق المعرفي لدي طلبة الجامعة. ومن خلال عرض المشكلة صاغت الباحثة التساؤلات التالية: –

تساؤلات الدراسة.

١. هل هنالك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشرود الذهني وإعاقة الذات والاخفاق المعرفي لدى طلاب الجامعة؟
٢. ما الفروق بين طلاب الجامعة مرتفعي ومنخفضي الشرود الذهني في إعاقة الذات والاخفاق المعرفي؟
٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة في مستوى الشرود الذهني طبقا للنوع (ذكور، إناث) والتخصص (علم النفس العام/ علم النفس الإكلينيكي)؟
٤. هل تختلف إمكانية التنبؤ بمستوى الإخفاق المعرفي باختلاف المتغيرات المدخلة في معادلة التنبؤ؟

أهداف البحث.

١. فحص العلاقة الارتباطية بين الشرود الذهني وإعاقة الذات والاخفاق المعرفي لدى طلاب الجامعة.
٢. الكشف عن الفروق بين طلاب الجامعة مرتفعي ومنخفضي الشرود الذهني في إعاقة الذات والاخفاق المعرفي.
٣. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين طلاب الجامعة في مستوى الشرود الذهني طبقا للنوع (ذكور، إناث) والتخصص (علم النفس العام/ علم النفس الإكلينيكي).
٤. التعرف على إمكانية التنبؤ بمستوى الإخفاق المعرفي باختلاف المتغيرات المدخلة في معادلة التنبؤ.

أهمية البحث.

الأهمية النظرية.

١- يُحاول البحث الحالي التوصل العلاقة بين الشرود الذهني وإعاقة الذات كمنبئين بالإخفاق المعرفي لدى طلاب الجامعة، والتعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الشرود الذهني وإعاقة الذات في الاخفاق المعرفي، ومدى تأثير كل من النوع والتخصص والتفاعل بينهما على متغيرات البحث.

٢- يتناول البحث الحالي طلاب الجامعة حيث يُعد التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية والذي يهدف إلى اعداد الطلاب بصورة منظمة وموجهة للحياة باعتبارهم الطاقة المحركة لوسائل الإنتاج وكذلك لدورهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي في المجتمع.

٣- الجدة التي ينطوي عليها هذا البحث؛ لكونه يتناول الشرود الذهني وإعاقة الذات كمنبئ بالإخفاق المعرفي لأول مرة – في ضوء ما تم إطلاع الباحثة عليه – في القطر المصري والعربي، فلم تجد الباحثة- في حدود قراءتها للدراسات السابقة- هذه المتغيرات مجتمعة في بحث واحد.

٤- يؤمل من نتائج الدراسة أن تكشف عن طبيعة الإخفاق المعرفي وأن تعرف الطلاب بذاتهم بصورة تكشف لهم مواطن الضعف والقوة لديهم واستغلال مواطن القوة للتغلب على أيه مشكلات تواجههم.

الأهمية العملية.

١- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في وضع برامج إرشادية وعلاجية تقوم على خفض الشرود الذهني والحد من إعاقة الذات والاخفاق المعرفي لدى طلاب الجامعة.

٢- تسهم الدراسة الحالية من خلال نتائجها في تقديم إضافة علمية جديدة للمكتبة العربية حول الشرود الذهني وإعاقة الذات كمنبئات بالإخفاق المعرفي لدى طلاب الجامعة.

محددات البحث.

يتحدد البحث الحالي موضوعيًا بدراسة الشرود وإعاقة الذات كمنبئين بالإخفاق المعرفي لدى طلاب الجامعة، ومكانيًا بكلية الآداب- قسم علم النفس- بجامعة كفر الشيخ، وزمانيًا بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢.

مصطلحات البحث.

الشرود الذهني: Mind- wandering

ضعف عام في التركيز، وهو أحد أشكال الفشل في أداء الانتباه، ويحدث في حال الانشغال بأمر ما (السناني، ٢٠٢٠، ١١٣؛ الانصاري،٢٠٢٢).

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب خلال اجابتهم على فقرات مقياس الشرود الذهني.

إعاقة الذات: self-Handicapping

خلق الفرد عقبات أمام الأداء الناجح، ومن خلالها يتم تبرير سبب الأداء المنخفض بعيدًا عن قدراته الذاتية وإلقاء الإخفاق على العائق المستخدم (صالح، ٢٠١٧؛ والعظامات،٢٠٢١، ٢٧).

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب خلال اجابتهم على فقرات مقياس إعاقة الذات.

الإخفاق المعرفي: failure cognitive

يستخدم للإشارة إلى أنماط الأخطاء والهفوات في أداء مهام بسيطة روتينية خلال أنشطة الحياة اليومية مثل (نسيان العناوين، عدم الانتباه لبعض المهام، صعوبة التخطيط لبعض المهام)، ويحدث في أوقات محددة من اليوم تختلف باختلاف الأفراد وباختلاف أسلوب حياتهم (Dzubur et al., 2020؛ زايد،٢٠٢٠).

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب خلال اجابتهم على فقرات مقياس الإخفاق المعرفي.

الإطار النظري.

الشرود الذهني.

يُعد الشرود الذهني ظاهرة من الظواهر المنتشرة في كل مكان، والتي تتأثر بعمق التجارب الحياتية التي يمر بها الفرد، وتحتل جزءًا كبيرًا من ساعات يقظته، أحياناً تكون مفيدة لأداء بعض الوظائف النفسية الهامة مثل التفكير الإبداعي، والمحاكاة العقلية، ولكن في بعض الأحيان الأخرى يمكن أن يكون له عواقب سلبية مثل زيادة الأخطاء وإعاقة الأداء في الأنشطة التي تتطلب اهتمامًا مركّزًا كفَهم القراءة ومهام الانتباه والذاكرة (Cantone et al., 2021). فهناك الشرود الذهني المتعمد الذي يكون فيه الفرد واعياً ومتحكماً بتسلسل أفكاره غير المتصلة بالمهمة التي يؤديها، والتي تكون في الغالب متصلة بتصور المستقبل، والشرود الذهني العفوي الذي لا يكون فيه الفرد واعيًا ولا متحكمًا بتسلسل أفكاره، والتي لا تكون متصلة بالحاضر، بل تكون متصلة على الأغلب باجترار المشاعر الانفعالية المتصلة بالذكريات أو تخيلات غير واقعية للمستقبل (Carriere et al 2013).

النظريات المفسرة للشرود الذهني.

نظرية معالجة المعلومات.

يشير معالجة المعلومات إلى طريقة الفرد ومستوى استقباله ومعالجته للمنبهات وتمييزه وتخزينه لها، وكمية وكيفية الترابطات التي يستخدمها أو يستحدثها أو يشتقها أو ينتجها بين المعلومات الجديدة والمعلومات القائمة على البناء المعرفي له (داؤد،٢٠١٧، ٢٢٥).

حيث تبدأ معالجة المعلومات غالبا بمثيرات ومدخلات من البيئة الخارجية ك (الضوء والحرارة والضغط أو الصوت)، وحتى تتم عملية المثيرات يجب ان تثير استجابة موجهة، تركز انتباهنا على المثير، وهذه هي بداية العمليات العقلية الداخلية، ثم يحدد الانتباه ما يمكن أن يحدث بعد ذلك ، إذ إن المعالجة تبدأ بتحديد المثير الذي ينتبه إليه ، وإذا لم يتم الانتباه للمعلومات الجديدة فأنها ستتلاشى، أما إذا انتبهنا إليها فأنها تنقل من الذاكرة الحسية قصيرة المدى إلى الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة العاملة، وقد أشار علماء النفس المعرفي أن طريقة عمل معالجة المعلومات تنطوي على ثلاث عمليات معرفية تحدث بشكل متسلسل، وهي مرحلة الكشف الحسي حيث تأتي المثيرات من البيئة عن طريق الحواس ومرحلة التعرف على المثيرات وتحليلها وفهمها استنادا إلى الخبرات

السابقة ومرحلة الاستجابة في ضوء فهم المثيرات الحسية وربطها مع الخبرة السابقة للفرد لتتحول إلى استجابة معرفية ظاهرة أو ضمنية(داؤد،٢٠١٧، ٢٢٦).

العوامل المؤثرة في شرود الذهن.

١. الضبط التنفيذي Executive Control (EC): يعرف بأنه مجموعة من العمليات المعرفية الضرورية للسيطرة المعرفية على الانتباه والسلوك، ويُعد أحد العوامل التي تم تحديدها على أنها مؤثرة في تكرار شرود الذهن (تعلب، ٢٠٢١، ٢٣).

٢. ميول الاسترجاع من الذاكرة Memory retrieval tendencies: على الرغم من أن معظم التدخلات حول شرود الذهن تركز على دور الانتباه، إلا أن محتوي شرود الذهن ينبع دائما من ذاكرة الأحداث، ومن ثَم من الممكن أن تَسهم أيضًا الفروق الفردية من حيث مدى سهولة استرجاع الذكريات في الاختلافات في شرود الذهن، وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الفرد قد يبني استجاباته الفكرية في بعض الأحيان إما على مستوي اهتمامه الحالي أو على تقييمه لمحتوي الذاكرة العاملة (تعلب، ٢٠٢١، ٢٣).

إعاقة الذات.

يُعرف إعاقة الذات على أنه أي فعل أو موضوع يسمح للفرد بأن ينسب الفشل إلى عوامل خارجية والنجاح إلى العوامل الداخلية (McCrea et al ., 2008)، يقصد بسلوكه بأنها عقبات حقيقية يتم إيجادها عن عمد وقصد لتقييد أداء الفرد، وتشير المعوقات الذاتية إلى أعذار يتم التعبير عنها بالألفاظ لضعف الأداء التي تم تعريفها قبل أو أثناء الأداء، وقد تكون هذه العوائق موجودة في الواقع أو غير موجودة، وتتضمن إعاقة الذات اختيار عائقاً أو عقبة أمام الأداء بنجاح والذي يمكن الفرد من إبعاد سبب ضعف الأداء بعيداً عن سببها الحقيقي وأعزاءه إلى العوائق المكتسبة، كتقليل الاجتهاد ،التسويف أو المماطلة، وإساءة استخدام المادة ، أو اختيار الظروف الموهنة للأداء الانسحاب ، قلق الاختبار أو المرض، والافتقار لاستغلال وممارسة الوقت (جعيص، الحديبي، ٢٠١٥، ٤٦٨).

وتتسم إعاقة الذات بسمتين الأولى قبل أداء المهمة حيث يبدأ الفرد بالبحث عن تفسير للفشل المتوقع ووضع عقبات قبل الأداء، فإذا فشل في ذلك الأداء سيكون له عذراً ويلقي باللوم على العقبات، أما إذا نجح في الأداء سيقول إنه تغلب على العائق بمهاراته وقدراته، فهذه السمة استراتيجية سابقة وليس مجرد عذر ما بعد الفشل، أما السمة الثانية فتكون عن قصد من أجل التعامل مع الأداء الضعيف المتوقع، فعلى سبيل المثال عندما يكون الطالب غير مستعد للامتحان لأنه نسي عن غير قصد فإنه بهذا لا يعيق ذاته، ولكن عندما يكون قاصداً ألا يدرس ولديه بالفعل أعذار و يعمد إلى إعاقة ذاته (Litvinova et al., 2015).

النظريات المفسرة لإعاقة الذات

يُعد ألفرد إدلر (Alfred Adler) أول من توقع الكثير من نتائج الأبحاث التي درست إعاقة الذات، وظهر ذلك من خلال تقريره بأن معظم الموضوعات مثل إعاقة الذات ناتجة عن تهديد تقدير الذات لدى الفرد بالإضافة إلى الخوف من الفشل في حضور الآخرين، وكذلك قلق الفرد في إدارة الانطباع، وتُعد جميعها مفيدة جدًا لإعاقة الفرد لذاته، فقد أوضح إدلر أن الأعراض النفسية للفرد تمثل اختلافات اللاوعي، وذلك لتحقيق هدف الأنا في حماية الفرد من الخسائر التي تحدث له أو لنفسه والتي تسبب الفشل، كما يرى أدلر أن الهدف الأول الذي تندرج تحته كل أنماط السلوك الإنسان هو حماية الذات، فكل فرد يبدأ حياته

ضعيفًا لا حيلة له، ويمتلك الدوافع الفطرية للتغلب علي الشعور بالنقص والسيادة على البيئة المحيطة (Want & Kleitman, 2006).

الإخفاق المعرفي.

يُعد الإخفاق المعرفي أحد العوامل الأساسية لتدهور المجتمعات والشعوب، حيث تقف المعرفة وراء كل تقدم ورقي وفي حالة حدوث إخفاق لتلك المعرفة ظهرت مشكلات كثيرة للأفراد بتلك المجتمعات، وتختلف مسببات الإخفاق المعرفي، فمنها تتعلق بالفرد نفسه، ومنها خارجية تتعلق بالبيئة التي تحيط به، أو نتيجة مؤقتة نتيجة لفشل أو إحباط للفرد في تحقيق هدف ما (التميمي، مهدي،٢٠١٥، ١٥٢).

النظريات المفسرة للإخفاق المعرفي.

أولاً: الإخفاق المعرفي بوصفه ضعفًا في وظائف التحكم المعرفي.

يُعد عالم النفس " ريزون " Reason رائد مجال الإخفاقات المعرفية، ومعظم الاهتمام في هذا المجال استمد من أعماله، فقد اهتم ريزون في البداية بالأخطاء غير المقصودة التي يقع فيها الطيارون أثناء الملاحة الجوية، ثم أنشأ ريزون مخطط لتصنيف هذه الإخفاقات المعرفية في مواقف الحياة اليومية بوجه عام من خلال طلبه لتقارير من الأفراد المشاركين في دراسته بشكل يومي ؛ فطلب منهم إعطاءه وصف للأخطاء التي تقع في فعاليتهم اليومية والتي أطلق عليها زلات الفعل ، وبناء علي هذه التقارير ميز بين نوعين من الإخفاقات ، النوع الأول إخفاقات تنشأ من أخطاء في التخطيط وتحدث هذه الإخفاقات من نقص المعرفة ، أو عدم صحة المعلومات ، أو عدم ملاءمتها ، أو من التطبيق الخاطئ للقواعد ، أو من بساطة الفشل في تطبيقها بشكل صحيح ومن ثم تنشأ هذه الاخفاقات من خلل أو غياب الاستدلالات من المعلومات المتاحة الصحيحة ، وهذه المصادر من الأخطاء غالبًا يحتمل حدوثها في مجالات غير مألوفة أو مواقف صعبة . أما النوع الثاني من الأخطاء فهي إخفاقات تنشأ من هفوات سياق التنفيذ، وهي تميل أن تحدث خلال الأفعال الروتينية المألوفة، حيث يحدث في مثل هذه الحالات خروج واضح وغير متوقع وتعسفي عن الانسياب السلس العادي للعمل عندما تتجلي الأحداث بطريقة غير متسقة مع الخطط، وأطلق عليها ريزون " الأفعال غير المخطط لها"، ومن الجدير بالذكر أن الأفعال غير المخطط لها التي سجلها ريزون لم تقتصر على إخفاقات الانتباه وإنما شملت الذاكرة والادراك والأداء الحركي أو مزيج من هذه المجالات (حمزة، ٢٠٢٠، ٨٢).

ثانياً: نظرية الانتقاء المبكر.

قدم "برودبنت" Broadbent نظرية الانتقاء المبكر خلال مجموعة من الأبحاث في الفترة من (١٩٥٨ حتى ١٩٦١)، وكانت تقوم على افتراض أساسي مفاده أن المثيرات التي تصل إلى النظام الحسي للفرد يتم معالجتها وفقاً لخواصها الفيزيائية فقط بناء على افتراض وجود مصفاة هي المسؤولة عن تحديد أي من هذه المثيرات يمر إلى مراحل المعالجة المقبلة وأيهما لا يمر، وهذا يعني أن انتقاء المثيرات يحدث قبل حدوث أي تمييز مبكراً عن عملية التحليل الإدراكي ، وانطلقت هذه النظرية من مسلمة أساسية هي أن الإنسان ذو سعة انتباهيه محددة، ولذلك فإنه يحتاج إلى تصفية المدخلات الحسية الكثيرة والانتقاء من بينها عبر مصفاة افتراضية وظيفتها أن تفرز أيها مفيد وأيها غير مفيد، فتمرر المعلومة المفيدة وتهمل غير المفيدة، فتنتقل تلك المعلومات إلى مراحل المعالجة المتقدمة ويحدث لها تفسير وتأويل وإعطاء دلالة ومن ثم تشفير ثم تخزين في الذاكرة طويلة المدى ومن ثم يمكن استرجعها عند تنفيذ المهمة ويرى "برودبنت" أن الإخفاق المعرفي يمكن أن يحدث في أي خطوة من تلك الخطوات كأن يخفق الفرد في

تحديد المثير المهم حتى تمرره المصفاة فيمر بدلاً منه المثير الغير مفيد، أو في حالة فشل الفرد في الترميز نتيجة لقصر المدة الزمنية لبقاء المعلومة في الذاكرة قصيرة المدى فلا تنتقل إلى الذاكرة طويلة المدى، أو فشل الفرد في استرجاع المعلومة من الذاكرة طويلة المدى بسبب مسببات النسيان كالإحلال أو التداخل ،والشرود الذهني مما يسبب الإخفاق المعرفي(في: محمد،٢٠١٩ ، ٣٤١-٣٤٢).

الدراسات السابقة.

تناولت الباحثة عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث: متغير الشرود الذهني، متغير إعاقة الذات، ومتغير الاخفاق المعرفي.

ففي دراسة التيير وفورجاس (Alter& Forgas , 2007) والتي هدفت إلى معرفة مدى تأثري الحالة المزاجية لدى الأفراد بالميل نحو الانشغال بسلوكيات إعاقة الذات، على عينه من طلبة الجامعة، وقد تم في البداية تدعيمهم بتغذية راجعة ايجابية متصلة وغير متصلة حول أدائهم في مهمة (قدرات معرفية)، ثم مروا بحالة مزاجية إيجابية ومحايدة وسلبية من خلال مشاهدة أفلام الفيديو. وقد تم تقييم إعاقة الذات من ناحية تفضيلاتهم المتلاحقة لـ (١) مشروبات تحسن الأداء أو تمنع الأداء (ب) الانشغال أو عدم الانشغال في أداء يحسن من الممارسة المعرفية. وقد أظهرت النتائج إلى أن الحالة المزاجية السعيدة والتغذية الراجعة غير المتوقعة زادت من إعاقة الذات في كلا المقياسين بشكل ملحوظ.

كما هدفت دارسة (مفضل وسليمان، ٢٠١١) إلى التعرف علي إعاقة الذات لدى طلاب الجامعة من باستخدام الأساليب المناسبة لهذا الغرض، حيث استخدم الباحثان منهج الدارسة الإمبريقية الإكلينيكية، كما استخدم مجموعة من الأدوات تمثلت في: مقياس إعاقة الذات من إعداد Strube تعريب وتقنين الباحثان، واختبار بقع الحبر الرورشاخ من إعداد Rorschach وأشارت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إعاقة الذات لدى الذكور والإناث من الطلاب، وكذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إعاقة الذات لدى طلاب السنوات الأولى والنهائية، كما أظهرت نتائج الدارسة الإكلينيكية أن الحالة الأولى لديها مستوى متدني من إعاقة الذات ولديها القدرة على استخدام مصادرها الداخلية لمواجهة المواقف الصعبة ولديها قدرة عقلية متوسطة وأن الحالة لا توجد لديها صعوبة التعامل مع الآخرين وأن لديها القدرة على إنتاج الأفكار بدرجة متوسطة وأن لديها القدرة على رؤية العالم من حولها ولكن بشكل غير واقعي مما يدل أن لديها طموح ولكن الظروف البيئية التي تعيش فيها لا تعترف بهذا الطموح وهذا أدى إلى أن تعاني من الإحباط ويشير الرورشاخ لهذه الحالة أيضا أن لديها درجة من العنف والاتجاه السلبي نحو الأب. كما أشارت نتائج الدراسة الإكلينيكية عن الحالة الثانية أن المفحوص يعاني من إحباط غير عادي ولديه صعوبة في العلاقات الشخصية المتبادلة مع الغير ويفتقر إلى القدرة على المشاركة الوجدانية، ولا يستطيع اللجوء في الأزمات إلى مصادره الداخلية، ويعاني صعوبة في تقبل الذات مما أدى إلى إعاقة الذات، ولا يستطيع الاستجابة للمؤثرات البيئية، ويفتقر إلى التلقائية وعدم التمايز بين الجانب العقلي والانفعالي ويحاول التفكري كما يفكر الغير ومستوى طموحه ضعيف، كما يشير الرورشاخ أن المفحوص لا يعاني من أي مشاعر عدوانية أي أن الحالة سلبي مما أدى إلى تدني مستواه الدراسي.

وهدفت دراسة (الدوري،٢٠١٢) إلى التعرف على مستوى الإخفاق المعرفي وكذلك دلالة الفروق في الإخفاق المعرفي لدي طلاب الجامعة وفق لمتغيري الجنس، والتخصص، وكذلك التعرف على العلاقة الارتباطية بين الإخفاق المعرفي، والعوامل الخمسة

للشخصية، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود إخفاق معرفي لدي طلاب الجامعة، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدي طلاب الجامعة في مستوى الإخفاق المعرفي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، وكذلك يوجد ارتباط دال احصائيا بين الإخفاق المعرفي والعصابية، بينما ارتبط الإخفاق المعرفي بعلاقة دالة سلبية مع عوامل الانفتاح على الخبرة وحيوية الضمير.

دراسة هاو، وا، رامكو، وبينا (Hao, Wu, Rumco & Pina , ٢٠١٥) عن العلاقة بين الشرود الذهني والتفكير الابتكاري لدى عينة من طلاب الجامعة، وطبق أفراد العينة مقياسًا للشرود الذهني، واجراء مهمة طلب منهم فيها إيجاد بدائل متعددة لأعواد الأكل الصينية، واستغرقت تلك المهمة ٢٠ دقيقة، وكان يظهر للمشاركين من حين لآخر إشارة تَطلب منهم إيضاح ما إذا كانوا لحظة ظهور الإشارة يفكرون في المهمة المطلوبة، أو أنهم في حالة شرود ذهني. وأشارت النتائج إلى أن الأشخاص المرتفعين في الشرود الذهني كانوا أقل قدرة على إيجاد أفكار أصيلة، وفي المقابل كان الأشخاص المنخفضون في الشرود الذهني قادرين على إيجاد أفكار أصيلة بشكل أعلى، بالإضافة إلى أن الأشخاص المرتفعين في الشرود الذهني أظهروا تحسناً في إظهار الأفكار الأصيلة مع تقدم الوقت في المهمة، وهذه النتائج تشير إلى أن الشرود الذهني في أثناء أداء مهام التفكير الابتكاري يعطل الأفكار الابتكارية.

وهدفت دراسة (داؤد،٢٠١٧) إلى قياس الاسلوب المعرفي (استقلال – اعتماد) والتعرف على مستوى الشرود الذهني، والعلاقة بينهما لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل تبعا لمتغيرات الجنس، التخصص، الصف الدراسي، وأشارت النتائج إلى أن طلبة كلية التربية لا يتمتعون بالأسلوب المعرفي (استقلال – اعتماد) ولا توجد علاقة ذات دلاله احصائية بين الاسلوب المعرفي، والشرود الذهني تبعا لمتغير التخصص. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاسلوب المعرفي (استقلال – اعتماد)، والشرود الذهني لدى الطلبة الذكور.

كما هدفت دراسة شِن سَن ، و وانج (Chen Sun & Wang, 2017) إلى معرفة طبيعة العلاقة بين تقدير الذات ، توجهات الأهداف، وإعاقة الذات في التربية البدنية لدى عينه من طلبة الجامعة حيث طبق عليهم مقياس لتقدير الذات، ومقياس إعاقة الذات وتوجهات الأهداف، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين تقدير الذات وإعاقة الذات وأهداف أداء–إحجام، في حين توجد علاقة موجبة بين تقدير الذات وأهداف الإتقان، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين إعاقة الذات وأهداف الإتقان وعلاقة موجبة بين إعاقة الذات وأهداف أداء–إحجام، كما توصلت الدراسة إلى أن تحسين تقدير الذات لدى الفرد وتعزيز أهداف الإتقان مع تقليل أهداف أداء–إحجام قد تكون إستراتيجيات ذات علاقة لتقليل إعاقة الذات في التربية البدنية لدي العينة.

وهدفت دراسة (جميل، خضر، ٢٠١٧) إلى التعرف على مستوى الإخفاق المعرفي، ومستوى المرونة النفسية لدي عينة من طلبة جامعة تكريت، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الإخفاق المعرفي والمرونة النفسية لدي طلبة الجامعة وفق متغير الجنس، حيث تناولت الدراسة (فشل الانتباه، فشل الاسترجاع، وفشل التركيز)، وأشارت النتائج إلى وجود الإخفاق المعرفي لدي عينة البحث، كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور في الإخفاق المعرفي، كذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإخفاق المعرفي، والمرونة النفسية لدي طلبة الجامعة.

أما دراسة (أحمد،٢٠١٩) فقد هدفت إلى التعرف على الإخفاق المعرفي لدي عينة من طلاب جامعة الفيوم، وأيضاً التعرف على قدرة عينة الدراسة على تحمل الضغوط، وكذلك الكشف عن العلاقة بين الإخفاق المعرفي وتحمل الضغوط الأكاديمية، والكشف عن العلاقة بين الإخفاق المعرفي وفاعلية الذات الأكاديمية، ومعرفة مدى التنبؤ بمتغير فاعلية الذات الأكاديمية بمستوى الإخفاق المعرفي، ومعرفة التنبؤ بمتغير تحمل الضغوط بمستوى الإخفاق المعرفي، وأظهرت النتائج وجود ارتباط عكسي دال بين الإخفاق المعرفي ومكونات تحمل الضغوط.

كما هدفت دراسة (النجاشي و الموسى، ٢٠٢٠) إلى استقصاء الدراسة بين التفكير الابتكاري، والشرود الذهني ببعديه (العفوي / المتعمد)، واليقظة الذهنية لدى عينة من الطالبات في جامعة الملك سعود ، ولتحقيق أهداف استخدم الباحثان مقياس التفكير الابتكاري التشعبي للتعلم ، ومقياس لليقظة الذهنية، أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين الشرود الذهني المتعمد وأبعاد التفكير الابتكاري واليقظة الذهنية، كما اشارت النتائج ارتباط الشرود الذهني العفوي سلبيًا مع جميع متغيرات الدراسة ، كما أظهرت النتائج أن اليقظة والشرود الذهني تتنبأ بنسبة ١٠% من قدرة التفكير الابتكاري.

وهدفت دراسة (حمزة،٢٠٢٠) إلي الكشف عن حجم العلاقات الارتباطية ووجهتها بين مظاهر الإخفاقات المعرفية التي تظهر في مهام الحياة اليومية وأعراض الاكتئاب لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم، كما هدفت الدراسة إلي الكشف عن مدي مساهمة كل مظهر من مظاهر الإخفاقات المعرفية في التنبؤ بظهور أعراض الاكتئاب لدي طالبات التربية بجامعة القصيم وهدفت أيضا الي الكشف عن المظاهر أو الأبعاد الرئيسية المكونة لمقياس الاخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية لدي طالبات التربية بالقصيم ، أشارت نتائج الدراسة عن وجود ثلاثة مظاهر أو أبعاد رئيسية لمقياس الاخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية لدي طالبات كلية التربية بجامعة القصيم ، تمثلت في اخفاقات الانتباه ، واخفاقات الخطأ في أداء الفعل ، واخفاقات الذاكرة (النسيان) .

كما كشفت النتائج عن وجود ارتباطات موجبة دالة بين كل من الدرجة الكلية للإخفاقات المعرفية ومظاهرها الثلاثة، وأعراض الاكتئاب الجسمية، والمزاج السيئ الكئيب لدي طالبات كلية التربية بالقصيم، كما كشفت نتائج الدراسة أيضاً عن ظهور القدرة التنبؤية لمظهر أخطاء الأداء في الفعل بنسبة اسهام تنبؤي بلغت ٢٧ % بالدرجة الكلية لأعراض الاكتئاب، ونسبة اسهام تنبؤي بلغت ٢٧ % بالأعراض الجسمية للاكتئاب، ونسبة اسهام بلغت ٣٠ % بالمزاج السيئ للاكتئاب.

وهدفت دراسة (زايد، ٢٠٢٠) إلى دراسة العلاقة بين الإرجاء الأكاديمي والإخفاق المعرفي وضغوط الحياة لدى عينه من طلبة كلية التربية، كما هدفت للكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائياً تعزى لمتغير النوع (ذكور، اناث) على مقاييس الإرجاء الأكاديمي والإخفاق المعرفي وضغوط الحياة، توصلت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين الإرجاء الأكاديمي والإخفاق المعرفي وضغوط الحياة لدي طلبة كلية التربية، كما أسفرت عن وجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير النوع (الذكور، والاناث) في متغيرات البحث الثلاثة لصالح الذكور

ودراسة (قدوري ،٢٠٢١) والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين تنظيم الذات والاخفاق المعرفي لدي طلبة الجامعة حيث أظهرت النتائج تمتع افراد العينة بمستوى عال من تنظيم الذات، كما تتمتع بمستوى منخفض من الاخفاق المعرف، وكذلك توجد فروق

ذات دلالة إحصائية لتنظيم الذات لصالح الإناث في التخصصات الانسانية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية للإخفاق المعرف لصالح الاناث في التخصصات الإنسانية.

أما دراسة (تعلب، ٢٠٢١) والتي هدفت إلى التعرف على نمط الشرود الذهني السائد (تلقائي – متعمد) بين طالبات المرحلة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا بجامعة القصيم، والكشف عن القدرة التنبؤية بأبعاد الشرود الذهني (التلقائي – المتعمد)، من خلال أبعاد التعلم الإلكتروني المنظم ذاتيا، وأبعاد الضغوط الدراسية. كما هدفت الى الكشف عن التباينات في الشرود الذهني وفقا لاختلاف المرحلة الدراسية (المرحلة الجامعية، مرحلة الدراسات العليا). على عينة من طالبات جامعة القصيم، استخدمت الباحثة كل من: مقياس شرود الذهن (التلقائي–المتعمد)، ومقياس الضغوط الدراسية، ومقياس التعلم الإلكتروني المنظم ذاتيا ، توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة من طالبات المرحلة الجامعية مرتفعات في مستوى شرود الذهن التلقائي ومتوسطات في بعد شرود الذهن المتعمد، و كذلك أن مستوي طالبات الدراسات العليا متوسطات في كل من نوعي شرود الذهن، كما أشارت نتائج الدراسة عن أن أبعاد التعلم الإلكتروني المنظم ذاتيا المنبئة بالبعد التلقائي لشرود الذهن هي (إدارة الوقت ، ومهارات ما وراء المعرفة)، أما أبعاد الضغوط الدراسية المنبئة بذات البعد كانت (ضغوط كل من: أعضاء هيئة التدريس ، والسياق والتجهيزات المادية ، والمقررات الدراسية) في حين تمثلت أبعاد التعلم الإلكتروني المنظم ذاتيا المنبتة بالبعد المتعمد لشرود الذهن في بعد واحد هو (العوامل البيئية) ، وأبعاد الضغوط الدراسية المنبئة بهذا البعد فكانت (ضغوط كل من : أعضاء هيئة التدريس ، وإدارة الوقت ، والسياق والتجهيزات المادية)، وأيضا توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المرحلة الجامعية وطالبات الدراسات العليا في بعد شرود الذهن التلقائي ، في حين لم توجد فروق دالة إحصائيا بين المرحلتين الدراسيتين في بعد شرود الذهن المتعمد.

أما دراسة (المعلا والعظمات، ٢٠٢١) هدفت إلى التعرف على مستوى إعاقة الذات والتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة آل البيت بالأُردن، وقدرة التشوهات المعرفية على التنبؤ بالإعاقة الذاتية، والكشف عن وجود فروق في مستوى إعاقة الذات تبعاً لمتغيري الجنس والكلية ، وقد توصلت النتائج إلى أن مستوى إعاقة الذات والتشوهات المعرفية كان متوسطاً، وأوضحت أن التشوهات المعرفية ساهمت في تفسير (١٤,١%) من إعاقة الذات، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى إعاقة الذات الكلي تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور وفروق تبعًا للكلية ولصالح الكليات الإنسانية.

وقد هدفت دراسة (العتيبي، السلمي والانصاري، ٢٠٢١) إلى الكشف عن مستوى إعاقة الذات الأكاديمية وتوجهات الأهداف لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى. وكذلك التعرف على العلاقة بين إعاقة الذات الأكاديمية وتوجهات الأهداف، والكشف عن الفروق في توجهات الأهداف تبعاً لمستويات إعاقة الذات الأكاديمية، وطبق على عينة الدراسة مقياس إعاقة الذات الأكاديمية، ومقياس توجهات الأهداف، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من إعاقة الذات الأكاديمية لدى عينة البحث وكانت أكثر توجهات الأهداف شيوعاً توجه إتقان– إقدام يليها أداء– إقدام وفي آخر الترتيب توجه أداء– إحجام، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين إعاقة الذات الأكاديمية وأهداف إتقان–إقدام، ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين إعاقة الذات الأكاديمية وأهداف أداء– إقدام وأداء– إحجام، ووجود فروق دالة إحصائياً في توجهات الأهداف عدا أهداف إتقان– إقدام تبعاً لمستويات إعاقة الذات الأكاديمية لصالح المستوى المرتفع.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين للباحثة التالي:

هناك عدد قليل من الدراسات التي تناولت متغير الشرود الذهني وعلاقته بمتغيرات آخري لدى طلاب الجامعة كدراسة هاو، وا، رامكو، وبينا (Hao, Wu, Rumco & Pina , ٢٠١٥) عن العلاقة بين الشرود الذهني والتفكير الابتكاري ، ودراسة (داؤد،٢٠١٧) إلى قياس الاسلوب المعرفي (استقلال – اعتماد) والتعرف على مستوى الشرود الذهني، والعلاقة بينهما ، ودراسة (النجاشي و الموسى، ٢٠٢٠) إلى استقصاء الدراسة بين التفكير الابتكاري، والشرود الذهني ببعديه (العفوي / المتعمد)، واليقظة الذهنية ، ودراسة (تعلب، ٢٠٢١) والتي هدفت إلى التعرف على نمط الشرود الذهني السائد (تلقائي – متعمد)، كما تناولت دراسات أخرى متغير إعاقة الذات لدي طلاب الجامعة وعلاقته بمتغيرات أخرى كدراسة التيير وفورجاس (Alter& Forgas , 2007) والتي هدفت إلى معرفة مدى تأثري الحالة المزاجية لدى الأفراد بالميل نحو الانشغال بسلوكيات إعاقة الذات، و دارسة (مفضل وسليمان، ٢٠١١) إلى التعرف علي إعاقة الذات، و دراسة شِن سَن ، و وانج (Chen Sun & Wang, 2017) إلى معرفة طبيعة العلاقة بين تقدير الذات ، توجهات الأهداف، وإعاقة الذات في التربية البدنية لدى عينه من طلبة الجامعة، و أما دراسة (المعلا والعظمات، ٢٠٢١) هدفت إلى التعرف على مستوى إعاقة الذات والتشوهات المعرفية ، و دراسة (العتيبي، السلمي والانصاري، ٢٠٢١) إلى الكشف عن مستوى إعاقة الذات الأكاديمية وتوجهات الأهداف، ودراسة (الدوري،٢٠١٢) إلى التعرف على مستوى الإخفاق المعرفي وكذلك دلالة الفروق في الإخفاق المعرفي، وكذلك التعرف على العلاقة الارتباطية بين الإخفاق المعرفي، والعوامل الخمسة للشخصية، كذلك تناولت دراسات أُخرى متغير الإخفاق المعرفي وعلاقته بمتغيرات أخرى لدي طلاب الجامعة كدراسة (الدوري،٢٠١٢) إلى التعرف على مستوى الإخفاق المعرفي وكذلك دلالة الفروق في الإخفاق المعرفي، و دراسة (جميل، خضر، ٢٠١٧) إلى التعرف على مستوى الإخفاق المعرفي، ومستوى المرونة النفسية، و دراسة (أحمد،٢٠١٩) فقد هدفت إلى التعرف على الإخفاق المعرفي، و دراسة (حمزة،٢٠٢٠) إلي الكشف عن حجم العلاقات الارتباطية ووجهتها بين مظاهر الإخفاقات المعرفية التي تظهر في مهام الحياة اليومية وأعراض الاكتئاب، و دراسة (زايد، ٢٠٢٠) إلى دراسة العلاقة بين الإرجاء الأكاديمي والإخفاق المعرفي وضغوط الحياة، و ودراسة (قدوري ،٢٠٢١) والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين تنظيم الذات والإخفاق المعرفي.

وهذا ما يؤكد الجدة التي ينطوي عليها هذا البحث لكونه يتناول الشرود الذهني وإعاقة الذات كمنبئين بالإخفاق المعرفي لأول مرة – في ضوء ما تم إطلاع الباحثة عليه من دراسات سابقة – في القطر المصري والعربي، والأجنبي، فلم تجد الباحثة– في حدود قراءتها للدراسات السابقة– هذه المتغيرات مجتمعة في بحث واحد مما ساهم في دعم المتغيرات قيد الدراسة بالخلفية النظرية العلمية، وساعد الباحثة في اختيار طبيعة المجتمع وحجم عينته، كذلك استخدام المنهجية التي تلائم هذه الدراسة، واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.

فروض الدراسة.

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات ذات الصلة، يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشرود الذهني وإعاقة الذات والاخفاق المعرفي لدى طلاب الجامعة.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين بين درجات مرتفعي ومنخفضي الشرود الذهني في إعاقة الذات والاخفاق المعرفي.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة في مستوى الشرود الذهني طبقا للنوع (ذكور، إناث) والتخصص (علم النفس العام/ علم النفس الإكلينيكي).
٤. يُسهم كل من الشرود الذهني وإعاقة الذات إسهامًا دالاً إحصائيا في التنبؤ بالإخفاق المعرفي.

إجراءات البحث.

أولاً: منهج البحث.

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي (المقارن – الارتباطي) لملاءمته مع طبيعة البحث وأهدافه.

ثانيًا: عينة البحث.

العينة الاستطلاعية.

تم تطبيق مقياس الشرود الذهني ومقياس إعاقة الذات ومقياس الاخفاق المعرفي على عينة مكونة من (٤٠) طالب وطالبة من طلاب قسم علم النفس تخصص (علم النفس العام/ علم النفس الإكلينيكي) كلية الآداب جامعة كفر الشيخ.

العينة الأساسية

بعد التحقق من كفاءة أدوات البحث السيكومترية قامت الباحثة بتطبيقها على أفراد البحث الأساسية، والتي قوامها (٦٥٦) طالبًا وطالبة

تم استخراج توزيع عينة الدراسة والنسب المئوية لهم وفقا للمتغيرات الديموغرافية المستخدمة في الدراسة وهي:

القسم: ويقسم إلى قسمين (علم نفس عام، علم نفس اكلينيكي)

المستوى الدراسي'' علم النفس العام'': ويقسم إلى أربع فرق (الفرقة الأولى، الفرقة الثانية، الفرقة الثالثة، الفرقة الرابعة)

المستوى الدراسي'' علم النفس الاكلينيكي'': ويقسم إلى سبعة مستويات (الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس، السادس، السابع)

النوع الاجتماعي: ويقسم إلى قسمين (ذكور، إناث)، كما يوضح الجدول (١)

جدول (١)

أعداد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموغرافية.

المتغير المستقل		أقسام المتغير المستقل	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
القسم		علم نفس عام	٥١٤	% ٧٨,٤
		علم نفس اكلينيكي	١٤٢	% ٢١,٦
		المجموع	٦٥٦	% ١٠٠
المستوى الدراسي	علم نفس عام	أولى	١٥٠	% ٢٩,٢
		ثانية	١٥٠	% ٢٩,٢
		ثالثة	١٠٥	% ٢٠,٤
		رابع	١٠٩	% ٢١,٢
		المجموع	٥١٤	% ١٠٠
	علم نفس اكلينيكي	أولى	٣٥	% ٢٤,٦٤
		ثانية	٢٠	% ١٤,٠٨
		ثالثة	١٧	%١١,٩٧
		رابعة	٢٤	% ١٦,٠٩
		خامسة	٢١	%١٤,٧٨
		سادسة	٢٥	%١٧,٦٠
		المجموع	١٤٢	%١٠٠

ثالثًا: أدوات البحث.

لتحقيق أهداف البحث والتحقق من فروضه، قامت الباحثة باستخدام الأدوات الآتية:

- **مقياس الشرود الذهني**. اعداد (الأنصاري وخوله، ٢٠٢٢)، يتكون من ١٥ فقرة تكون الإجابة عليه بمقياس ليكرت الرباعي، حيث كانت قيمة معامل الثبات لمقياس الشرود الذهني بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ) بلغت (٠,٩٠٩)، وبلغت قيمته بطريقة التجزئة النصفية المصححة بمعادلة سبيرمان براون (٠,٨٣٧) وهذه القيم تدل على أن المقياس يتمتع بقيم ثبات جيدة.

- **مقياس إعاقة الذات**. اعداد (صالح، ٢٠١٧)، ويتكون من ٢٥ فقرة تهتم بتقييم الدرجة التي ينشغل بها الفرد في سلوكيات اعاقة الذات عندما يطلب منه اداء عمل او واجب معين يتوقع فيه الفشل، وتتم الاجابة على فقرات المقياس وفق طريقة ليكرت في الاجابة، وعلى ستة بدائل تبدأ من (لا أوافق بدرجة كبيرة: تعطى لها صفرًا) وتنتهي ب (أوافق بدرجة كبيرة: تعطى لها ٥ درجات)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس الى ميل الفرد نحو إعاقة ذاته في العمل والتطوير والانجاز. اتسم المقياس الأصلي لمفهوم اعاقة الذات بدرجات جيدة من الثبات والصدق، إذ بلغ الاتساق الداخلي (٠,٧٨)، ودرجة الاستقرار الزمني (عبر شهر واحد بعد التطبيق الأول) (٠,٧٤).

- **مقياس الإخفاق المعرفي**. اعداد(زايد،٢٠٢٠)، ويتكون المقياس من (٥٠) بند، موزعة على أربعة أبعاد هي (أخطاء الانتباه، أخطاء الادراك، أخطاء الذاكرة، أخطاء الأداء) وتكون الاستجابة على المقياس من خلال تدريج خماسي (دائمًا، غالبا، أحيانًا، نادرًا، أبدأ) وتعطي الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (٥٠- ٢٥٠)، وكلما ارتفعت الدرجة على المقياس كان ذلك مؤشراً على ارتفاع الاخفاق المعرفي لدي الطالب. وكان ثبات المقياس باستخدام طريقة

إعادة التطبيق لبنود المقياس موجبة ودالة حيث بلغت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٥٩- ٠,٧٩)، وقد تراوحت قيم معامل الثبات بحساب معامل ألفا كرونباخ بين (٠,٧٣ – ٠,٥٦) وهو معامل مرتفع ودال مما يؤكد ثبات المقياس.

تم استخلاص الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وفيما يلي عرض موجز لخصائصهما.

الخصائص السيكومترية لمقياس الشرود الذهني في الدراسة الحالية:

أولا: مقياس الشرود الذهني.

صدق المقياس:

استخرجت دلالات الصدق لمقياس الشرود الذهني بالطرق التالية:

١- الصدق الظاهري:

استخرجت دلالات الصدق لمقياس الشرود الذهني بالطرق التالية:

١- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على (١١) محكمًا، وذلك للحكم على مدى ملاءمة فقراته، ووضوح لغته، ومناسبة عددها، ومدى تمثيلها للسمة التي وضعت لقياسها وهي الشرود الذهني، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة. وكانت نسبة الاتفاق (٨٠%).

٢- صدق البناء:

تم التحقق من صدق البناء من خلال قيمة معامل الارتباط في حال حذف الفقرة (Correlation if item deleted) لفقرات المقياس إذ تراوحت قيم معاملات كرونباخ ألفا في حال حذف الفقرة ما بين (٠,٧٧٥ – ٠,٨٥٩)، وهذا يشير إلى أن جميع الفقرات ارتبطت بشكل كبير مع الدرجة الكلية، وأن حذف أي فقرة سيؤثر سلباً على قيمة معامل الثبات المحسوبة للمقياس.

وكما تم التحقق من قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,١٠٧ – ٠,٧٤٤) وكانت جميع فقرات المقياس مرتبطة بالدرجة الكلية ارتباطًا ايجابيًا ودالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يؤكد انتمائها للسمة التي يتم قياسها بشكل عام وهي الشرود الذهني.

ثبات المقياس:

كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا والمتجزأة النصفية للدرجة الكلية حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ على مستوى الدرجة الكلية للمقياس (٠,٨٠٥)، التجزئة النصفية المصححة بطريقة سبيرمان براون (٠,٧٨) واعتبرت هذه القيمة جيدة لغايات هذه الدراسة.

ثانيا: مقياس إعاقة الذات

صدق المقياس:

استخرجت دلالات الصدق لمقياس الشرود الذهني بالطرق التالية:

١- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على (١١) محكمًا، وذلك للحكم على مدى ملاءمة فقراته، ووضوح لغته، ومناسبة عددها، ومدى تمثيلها للسمة التي وضعت لقياسها وهي إعاقة الذات، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة، وكانت نسبة الاتفاق (٨٨%).

٢- صدق البناء:

تم التحقق من صدق البناء من خلال قيمة معامل الارتباط في حال حذف الفقرة (Correlation if item deleted) لفقرات المقياس إذ تراوحت قيم معاملات كرونباخ ألفا في حال حذف الفقرة ما بين (٠,٨١٥ – ٠,٨٢٨)، وهذا يشير إلى أن جميع الفقرات ارتبطت بشكل كبير مع الدرجة الكلية، وأن حذف أي فقرة سيؤثر سلباً على قيمة معامل الثبات المحسوبة للمقياس.

وكما تم التحقق من قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٢٧٧ – ٠,٥٧٥) وكانت جميع فقرات المقياس مرتبطة بالدرجة الكلية ارتباطًا ايجابيًا ودالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يؤكد انتمائها للسمة التي يتم قياسها بشكل عام وهي إعاقة الذات.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية للدرجة الكلية حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ على مستوى الدرجة الكلية للمقياس (٠,٨٢٦)، التجزئة النصفية المصححة بطريقة سبيرمان براون (٠,٧٧٢) واعتبرت هذه القيمة جيدة لغايات هذه الدراسة.

ثالثا: مقياس الاخفاق المعرفي.

صدق المقياس في الدراسة الحالية:

صدق المقياس:

استخرجت دلالات الصدق لمقياس الشرود الذهني بالطرق التالية:

١- صدق المحكمين:

صدق المقياس في الدراسة الحالية:

استخرجت دلالات الصدق لمقياس الاخفاق المعرفي كالتالي:

١- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على (١١) محكما، وذلك للحكم على مدى ملاءمة فقراته، ووضوح لغته، ومناسبة عددها، ومدى تمثيلها للسمة التي وضعت لقياسها وهي الإخفاق المعرفي، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة، وكانت نسبة الاتفاق (٨٣%).

٢- صدق البناء:

تم التحقق من صدق البناء من خلال قيمة معامل الارتباط في حال حذف الفقرة (Correlation if item deleted) لفقرات المقياس إذ تراوحت قيم معاملات كرونباخ ألفا في حال حذف الفقرة ما بين (٠,٩٢١ – ٠,٩٧٠)، وهذا يشير إلى أن جميع الفقرات ارتبطت بشكل كبير مع الدرجة الكلية، وأن حذف أي فقرة سيؤثر سلباً على قيمة معامل الثبات المحسوبة للمقياس.

وكما تم التحقق من قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٤٤٦ – ٠,٧٣٨) وكانت جميع فقرات المقياس مرتبطة بالدرجة الكلية ارتباطًا ايجابيًا ودالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يؤكد انتمائها للسمة التي يتم قياسها بشكل عام وهي الإخفاق المعرفي.

ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا والمتجزأة النصفية للدرجة الكلية حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ على مستوى الدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٧)، التجزئة النصفية المصححة بطريقة سبيرمان براون (٠,٩٤٥) واعتبرت هذه القيمة جيدة لغايات هذه الدراسة.

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشرود الذهني وإعاقة الذات والاخفاق المعرفي لدى طلاب الجامعة."

ولاختبار هذا الفرض فقد تم ايجاد قيمة معامل الارتباط (بيرسون) بين كل من مقياس الشرود الذهني ومقياس إعاقة الذات ومقياس الاخفاق المعرفي للكشف عن العلاقة بينهم والجدول (٢) يوضح قيم معاملات الارتباط:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الشرود الذهني وإعاقة الذات والاخفاق بطريقة بيرسون:

المقياس	قيمة معامل ارتباط بيرسون		
	الشرود الذهني	الاخفاق المعرفي	إعاقة الذات
الشرود الذهني	---		
الإخفاق المعرفي	٠,٥٤٨**	---	
إعاقة الذات	٠,٣٧١**	٠,٣٥٤**	---

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتضح من الجدول (٢) وجود علاقة طردية قوية بين السمات الثلاثة (الشرود الذهني، والاخفاق المعرفي، وإعاقة الذات)، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين مقياس الشرود الذهني ومقياس الاخفاق المعرفي (٠,٥٤٨)، وكذلك بلغت قيمة معامل الارتباط بين مقياس الشرود الذهني ومقياس إعاقة الذات (٠,٣٧١)، أما قيمة معامل الارتباط بين مقياس الاخفاق المعرفي ومقياس إعاقة

الذات فقد بلغت (٠,٣٥٤)، وجميع قيم معاملات الثبات دالاً إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١ = α) مما يعني أنه كلما ازدادت درجة الشرود الذهني ستزداد درجة الاخفاق المعرفي، وكذلك كلما ازدادت درجة إعاقة الذات ستزداد درجة الاخفاق المعرفي، وهذا ما أشارت إليه الباحثة من خلال مقدمة البحث فالإخفاقات المعرفية تنشأ بسبب ما يسمى بالوظائف التنفيذية فعندما يشرد الذهن عن المهمة الحالية ويركز على مشتتات خارجية أو تأملات داخلية كأحلام اليقظة فإن احتمال حدوث الإخفاقات المعرفية يكون كبيرًا (حمزة، ٢٠٢٠، ٧٦). ومن ثَم تظهر استراتيجية إعاقة الذات لمواجهة الأحداث المهددة للذات والتي يعمد فيها الفرد لتقليل فرص الأداء الناجح، والتي بدورها تهدف إلى حماية الذات في حالة الفشل عن طريق تبرير تلك الإخفاقات التي حدثت (مفضل وسليمان، ٢٠١١). ولم تجد الباحثة – في حدود علمها- دراسات سابقة لهذه المتغيرات مجتمعة في بحث واحد مما يؤكد الأهمية النظرية الثالثة للباحثة في الجدة التي ينطوي عليها هذا البحث.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على " توجد فروق دالة إحصائيًا بين بين درجات مرتفعي ومنخفضي الشرود الذهني وإعاقة الذات في الاخفاق المعرفي."

ولاختبار هذا الفرض، تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين (مرتفعي –منخفضي) الشرود الذهني استنادًا إلى درجاتهم على مقياس الشرود الذهني الذي تكون من (١٦) فقرة رباعية التدريج وتراوحت درجات الأفراد عليه ما بين (١٦ – ٦٤) واعتبر الفرد مرتفع الشرود الذهني إذا كانت درجته أكبر من (٤٠)، ومنخفض الشرود الذهني إذا كانت درجته أقل من أو تساوي (٤٠) ، وكذلك تم تقسيم العينة إلى (مرتفعي – منخفضي) إعاقة الذات استنادًا إلى درجاتهم على مقياس إعاقة الذات والذي تكون من (٢٥) فقرة خماسية التدريج تراوحت درجات الأفراد عليه ما بين (٢٥ – ١٢٥) واعتبر الفرد يمتلك مستوى مرتفع من إعاقة الذات إذا كانت درجته أكبر من (٧٥)، ويمتلك مستوى منخفض من إعاقة الذات إذا كانت درجته أقل من أو تساوي (٧٥) والجدول (٣) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة من المجموعتين:

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الاخفاق المعرفي تبعا لفئات مقياسي الشرود الذهني وإعاقة الذات:

الشرود الذهني	إعاقة الذات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	منخفض	٧٨	٩٥,٩٢	٣٢,٨٥٦
	مرتفع	٢٧٥	١١٣,١١	٣٤,٢٠٨
	الكلي	٣٥٣	١٠٩,٣١	٣٤,٦١٢
مرتفع	منخفض	٣٦	١٢١,٢٥	٣١,٢٣١
	مرتفع	٢٦٧	١٣٩,٠٩	٣٣,٦٦٨
	الكلي	٣٠٣	١٣٦,٩٧	٣٣,٨٣٦
الكلي	منخفض	١١٤	١٠٣,٩٢	٣٤,٣١٥
	مرتفع	٥٤٢	١٢٥,٩١	٣٦,٣١٨
	الكلي	٦٥٦	١٢٢,٠٩	٣٦,٩٠٦

يوضح الجدول (٣) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات أفراد الدراسة على متغير الاخفاق المعرفي تعزى لمقدار الشرود الذهني وإعاقة الذات ولمعرفة الدلالة الإحصائية تم تطبيق اختبار تحليل التباين الثنائي 2-way Anova كما يوضح في الجدول (٤):

جدول (٤)

اختبار تحليل التباين الثنائي لمعرفة أثر مستوى الشرود الذهني وإعاقة الذات على الاخفاق المعرفي:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية	مربع ايتا
الشرود الذهني	١٠٧٢٠٧,٦٥	١	١٠٧٢٠٧,٦٥	٩٤,٦٧٧	٠,٠٠	٠,١٢٧
إعاقة الذات	٢٨٠٣٠,٥٥	١	٢٨٠٣٠,٥٥	٢٤,٧٥٤	٠,٠٠	٠,٠٣٧
الخطأ	٧٣٩٤٢٢,٨٤	٦٥٣	١١٣٢,٣٤٧			
الكلي المصحح	٨٩٢١٥٥,٢٢	٦٥٥				

يوضح الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاخفاق المعرفي تعزى لدرجة الشرود الذهني إذ بلغت قيمة اختبار F (٩٤,٦٧٧) وهي قيمة دالة إحصائيا كما يشير مستوى الدلالة والذي بلغ (٠,٠٠) وبما أنه تم تقسيم أفراد العينة إلى فئتين (مرتفعي – منخفضي) الشرود الذهني فقد تم اللجوء إلى قيم المتوسطات الحسابية للحكم على هذه الفروق، إذ أظهرت النتائج أن الفروق كانت لصالح الأفراد الذين أبدوا درجة مرتفعة من الشرود الذهني والذين بلغ متوسطهم الحسابي (١٣٦,٩٧) مقارنة بالأفراد ذوي الشرود الذهني المنخفض والذي بلغ متوسطهم الحسابي (١٠٩,٣١)، وهذه النتيجة تشير إلى أن الأشخاص ذوي المستوى المرتفع من الشرود الذهني أكثر إخفاقًا معرفيًا، أما فيما يتعلق بمتغير إعاقة الذات فقد بلغت قيمة اختبار F (٢٤,٧٥٤) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة والذي بلغ (٠,٠٠) وبما أنه تم تقسيم أفراد العينة إلى فئتين (مرتفعي – منخفضي) إعاقة الذات فقد تم اللجوء إلى قيم المتوسطات الحسابية أيضا للحكم على هذه الفروق، إذ أظهرت النتائج أن الفروق كانت لصالح الأفراد الذين أبدوا درجة مرتفعة من إعاقة الذات والذين بلغ متوسطهم الحسابي (١٢٥,٩١) مقارنة بالأفراد ذوي المستوى المنخفض من إعاقة الذات والذي بلغ متوسطهم الحسابي (١٠٣,٩٢)، وهذه النتيجة تشير إلى أن الأشخاص ذوي المستوى المرتفع من إعاقة الذات أكثر إخفاقًا معرفيًا.

وتشير النتائج السابقة إلى أن الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من الشرود الذهني أكثر إظهارًا لسمات الاخفاق المعرفي وكذلك الأفراد الذين لهم مستوى مرتفع من إعاقة الذات أكثر إظهارا لسمات الاخفاق المعرفي مقارنة بالأشخاص الذين يظهرون مستوى منخفض من الشرود الذهني أو إعاقة الذات.

وهذا ما أكدته النظريات المفسرة للمتغيرات الثلاثة حيث أشار علماء النفس المعرفي أن طريقة عمل معالجة المعلومات تنطوي على ثلاث عمليات معرفية تحدث بشكل متسلسل، وهي مرحلة الكشف الحسي حيث تأتي المثيرات من البيئة عن طريق الحواس ومرحلة التعرف على المثيرات وتحليلها وفهمها استنادا إلى الخبرات السابقة ومرحلة الاستجابة في ضوء فهم المثيرات الحسية وربطها مع الخبرة السابقة للفرد لتتحول إلى استجابة معرفية ظاهرة أو ضمنية (داؤد،٢٠١٧، ٢٢٦) فإذا شرد الذهن يحدث إخفاق لعملية معالجة المعلومات ، ومن ثَم فلن تصل المثيرات إلى النظام الحسي للفرد وبالتالي لن يتم معالجتها وفقاً لخواصها الفيزيائية، فالإنسان ذو سعة انتباهيه محددة، لذا فإنه يحتاج إلى تصفية المدخلات الحسية الكثيرة والانتقاء من بينها عبر مصفاة افتراضية وظيفتها أن تفرز أيها مفيد وأيها غير مفيد، فتمرر المعلومة المفيدة وتهمل غير المفيدة، فتنتقل تلك المعلومات إلى مراحل المعالجة المتقدمة ويحدث لها تفسير وتأويل وإعطاء دلالة ومن ثم تشفير ثم تخزين في الذاكرة طويلة المدى ومن ثم يمكن استرجعها عند تنفيذ المهمة وكما يرى "برودبنت" أن الإخفاق المعرفي يمكن أن يحدث في أي خطوة من تلك الخطوات كأن يخفق الفرد في تحديد المثير المهم حتى تمرره المصفاة فيمر بدلاً منه المثير الغير مفيد، أو في حالة فشل الفرد في الترميز نتيجة لقصر المدة الزمنية لبقاء المعلومة في الذاكرة قصيرة المدى فلا تنتقل إلى الذاكرة طويلة المدى، أو فشل الفرد في استرجاع المعلومة من الذاكرة طويلة المدى بسبب مسببات النسيان كالإحلال أو التداخل ،والشرود الذهني مما يسبب الإخفاق المعرفي(في: محمد،٢٠١٩ ، ٣٤١- ٣٤٢)، ونتيجة خوف الفرد وقلقه من الإخفاق في حضور الآخرين ينتُج لديه إعاقة الذات عن تهديد تقدير الذات لدى الفرد .

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة في مستوى الشرود الذهني طبقا للنوع (ذكور، إناث) والتخصص (علم النفس العام/ علم النفس الإكلينيكي)"

ولاختبار هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الشرود الذهني والذي تكون من (١٦) فقرة رباعية التدريج كما يوضح في الجدول (٥):

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الشرود الذهني:

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة	درجة الاستخدام
١	أجد صعوبة بالتحكم بأفكاري.	2.15	0.773	١٠	ضعيفة
٢	أعاني من وجود فكرتين أو أكثر برأسي بالوقت الواحد.	2.42	0.833	٣	ضعيفة
٣	استصعب التوقف عن التفكير بأمر ما يشغلني.	2.66	0.981	٢	كبيرة
٤	أرى أن افكاري متناثرة حول عدة مواضيع بالأغلب.	2.24	0.811	٨	ضعيفة
٥	لدي دائما الكثير من الأفكار التي تشغلني.	2.70	0.910	١	كبيرة
٦	أعاني من صعوبة الخلود للنوم من كثرة التفكير.	2.41	1.009	٤	ضعيفة
٧	اعاني من نشاط دماغي مستمر بكل الأوقات.	2.28	0.936	٧	ضعيفة
٨	أجد صعوبة في التركيز على موضوع واحد في اللحظة ذاتها.	1.97	0.873	١٤	ضعيفة
٩	ينتابني تشوش الأفكار.	2.18	0.798	٩	ضعيفة
١٠	لا أستطيع التركيز بعملي بسبب كثرة الأفكار برأسي.	2.04	0.871	١٢	كبيرة
١١	أحاول السيطرة على كثرة التفكير بممارسة نشاط او الاستماع الى الموسيقى.	2.29	0.936	٦	ضعيفة
١٢	أجد صعوبة كبيرة في التركيز على موضوع واحد في وقت معين.	1.96	0.810	١٥	ضعيفة
١٣	لدي صعوبة في التفكير بوضوح لشدة تداخل الأفكار.	2.04	0.851	١٣	ضعيفة
١٤	أتأرجح بقوة بين الأفكار.	2.06	0.837	١١	ضعيفة
١٥	أستعين ببعض الادوية المهدئة أحيانا لا أستطيع التركيز.	1.27	0.648	١٦	ضعيفة
١٦	يتطلب مني التركيز على موضوع واحد تركيز عالي.	2.35	0.854	٥	ضعيفة
الدرجة الكلية		40.40	6.900	ضعيفة	

وتم تحديد درجة الاستخدام كما يلي:

- فيما يتعلق بفقرات المقياس فقد تراوحت درجاتها ما بين (١ – ٤)، وتم تقسيم المقياس الى فئتين:

١- (١- ٢,٥) بدرجة ضعيفة.

٢- (٢,٥١ – ٤) بدرجة كبيرة.

- أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية فقد تراوحت ما بين (١٦ – ٦٤)، وتم تقسيم المقياس إلى فئتين:

١- (١٦ – ٤٠) بدرجة ضعيفة

٢- (٤٠,١ – ٦٤) بدرجة كبيرة

يوضح الجدول (٥) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الشرود الذهني من وجهة نظر عينة الدراسة، إذ تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات المقياس ما بين (١,٢٧ – ٢,٧٠)، أما على مستوى الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٤٠,٤٠) بانحراف معياري بلغ (٦,٩٠) وتشير هذه القيمة إلى درجة كبيرة من الشرود الذهني يمتلكها أفراد عينة الدراسة.

ولمعرفة أثر كل من متغير النوع والتخصص على درجة الشرود تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير النوع والتخصص كما يوضح الجدول (٦):

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الشرود الذهني تبعا لمتغير النوع والتخصص:

التخصص	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علم نفس عام	ذكر	٦٧	37.09	6.114
	أنثى	٤٤٧	40.74	6.903
	المجموع	٥١٤	40.26	6.910
علم نفس إكلينيكي	ذكر	٢٨	41.11	7.700
	أنثى	١١٤	40.83	6.684
	المجموع	١٤٢	40.89	6.868
علم نفس عام وعلم نفس إكلينيكي	ذكر	٩٥	38.27	6.831
	أنثى	٥٦١	40.76	6.853
	المجموع	٦٥٦	40.40	6.900

يوضح الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تبعًا لمتغيري النوع والتخصص ولمعرفة دلالة هذه الفروق إحصائيًا تم تطبيق اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) كما يوضح الجدول (٧):

جدول (٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق التي تعزى لمتغير النوع والتخصص في مستوى الشرود الذهني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الاحصائية	مربع ايتا
التخصص	٢٧٤,٦٦	١	٢٧٤,٦٦	٥,٨٩٧	٠,٠١٥	٠,٠٠٩
النوع	١٨٤,٥١	١	١٨٤,٥١	٣,٩٦٢	٠,٠٤٧	٠,٠٠٦
التخصص * النوع	٢٤٩,٢٩	١	٢٤٩,٢٩	٥,٣٥٣	٠,٠٢١	٠,٠٠٨
الخطأ	٣٠٣٦٦,٨٢٥	٦٥٢	٤٦,٥٧٥			
الكلي المصحح	٣١١٨٦,٩٥١	٦٥٥				

يوضح الجدول (٧) وجود فروق تعزى لمتغير التخصص في مستوى الشرود الذهني إذ بلغت قيمة اختبار ف (٥,٨٩٧) وهي قيمة دالة إحصائيا كما يشير مستوى الدلالة والذي بلغ (٠,٠٠) ولمعرفة لصالح أي المجموعتين (علم نفس عام – علم نفس إكلينيكي) كانت هذه الفروق تم المقارنة بين المتوسطات الحسابية لهما إذ بلغ المتوسط الحسابي لتخصص علم النفس العام (٤٠,٢٥) أما المتوسط الحسابي لتخصص علم النفس الإكلينيكي فقد بلغ (٤٠,٨٩) وبالتالي فإن هذه الفروق لصالح علم النفس الإكلينيكي إي أن الأفراد الذين يدرسوا تخصص علم النفس الإكلينيكي أكثر إظهارا لسمة الشرود الذهني مقارنة بالأفراد من تخصص علم النفس العام.

أما فيما يتعلق بمتغير النوع وأثره على مستوى الشرود الذهني فقد بلغت قيمة اختبار ف (٣,٩٦٢) وهي قيمة دالة إحصائيا كما يشير مستوى الدلالة والذي بلغ (٠,٠٤٧) لصالح الإناث الذين بلغ متوسطهم الحسابي (٤٠,٧٦) مقارنة بالذكور والذين بلغ متوسطهم الحسابي (٣٨,٢٧) أي أن الإناث لديهم درجات أكبر من الشرود الذهني مقارنة بالذكور.

وكذلك تشير النتائج إلى وجود فروق في مستوى الشرود الذهني تعزى للتفاعل بين متغيري النوع والتخصص حيث بلغت قيمة اختبار ف (٥,٣٥٣) بمستوى دلالة بلغ (٠,٠٢١).

وترى الباحثة أن وجود فروق في مستوى الشرود الذهني لصالح (علم النفس الإكلينيكي) يُعد أمر طبيعي وخاصة أن البرنامج حديث الإنشاء بكلية الآداب جامعة كفر الشيخ، ومع كثافة المقررات في برنامج علم النفس الإكلينيكي قد يكون مبرراً للشرود الذهني، فالطالب الجامعي يعيش مرحلة انتقالية مزدوجة تمثل الانتقال إلى عالم الراشدين مما ينتج عن تلك مطالب نمائية محددة اذ تظهر حاجات نفسية واجتماعية تستدعي إشباعاً، وطموحات واهداف تستدعي تحقيقا " ورغبة ملحة لتحقيق الاستقلال والتفرد والبحث المستمر عن تكوين الذات (داؤد، ٢٠١٧، ٢٢٢)، وعادة ما تتطلب الأنشطة التعليمية مثل الجلوس أثناء محاضرة والاستذكار والاختبار تركيزا متواصلا للانتباه على النقيض من الأنشطة غير التعليمية ، وكلما طلب من الشخص وقتا أطول لإكمال مهام الانتباه الأساسية المستمرة كلما زادت احتمالية تعرضهم للانحراف في الانتباه وغالباً ما يكون في شكل

شرود الذهن، أما فيما يتعلق بمتغير النوع وأثره على مستوى الشرود الذهني فقد بلغت قيمة اختبار ف (٣,٩٦٢) وهي قيمة دالة إحصائيا كما يشير مستوى الدلالة والذي بلغ (٠,٠٤٧) لصالح الإناث الذين بلغ متوسطهم الحسابي (٤٠,٧٦) مقارنة بالذكور والذين بلغ متوسطهم الحسابي (٣٨,٢٧) أي أن الإناث لديهم درجات أكبر من الشرود الذهني مقارنة بالذكور، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (تعلب، ٢٠٢١) والتي توصلت إلى أن أفراد العينة من طالبات المرحلة الجامعية مرتفعات في مستوى شرود الذهن التلقائي ومتوسطات في بعد شرود الذهن المتعمد، وهذا ما أكدته نتائج (يوسف ، ٢٠٢٢) أن الذكور مطالبون بمهام ومسؤوليات يترتب عليها تحديد مستقبل حياتهم ، ويطلب منهم إبداء الرأي في كثير من الأمور المصيرية، ويسهمون باتخاذ القرارات كما أن النظرة الاجتماعية للذكور تضعهم في مركز يتطلب منهم أن يكونوا منتبهين أكثر من الاناث، كما أنهم أكثر سعة من حيث الاطلا ع والخبرات كونهم أكثر تفاعلاً لما يتاح لهم من خبرات وتفاعل اجتماعي أكبر مما هو متاح للإناث، كما أن الذكور يميلون إلى توظيف قدراتهم العقلية بصورة أكبر من الإناث حيث لديهم القدرة على مواجهة الصعوبات وضغوط الحياه بطريقة تتصف بالصلابة وتحمل المسؤولية بعيدا عن الشرود الذهني.

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

ينص الفرض الرابع على " تختلف إمكانية التنبؤ بمستوى الإخفاق المعرفي باختلاف المتغيرات المدخلة في معادلة التنبؤ."

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم ايجاد معادلة التنبؤ من خلال حساب الانحدار بين مقياس الاخفاق المعرفي وكل من مقياسي إعاقة الذات والشرود الذهني والجدول (٨) يوضح اختبار تحليل التباين لمعادلة الانحدار:

جدول (٨)

تحليل التباين الاحادي لتنبؤ بالإخفاق المعرفي.

المتغيرات المستقلة		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار F	الدلالة الإحصائية
إعاقة الذات والشرود الذهني	الانحدار	251231.742	2	125615.871	127.983	٠.000[b]
	البواقي	640923.478	653	981.506		
	الكلي	892155.220	655			

a. Dependent Variable: الاخفاق المعرفي

b. Predictors: (Constant), الشرود الذهني, إعاقة الذات

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة اختبار F والتي بلغت (١٢٧,٩٨٣) هي قيمة دالة إحصائيًا مما يؤكد إمكانية التنبؤ بالإخفاق المعرفي من خلال إعاقة الذات والشرود الذهني والجدول (٩) يوضح معادلة التنبؤ.

جدول (٩)

معادلة التنبؤ بالإخفاق المعرفي من خلال إعاقة الذات والشرود الذهني

النموذج		المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة اختبار T	الدلالة الإحصائية
		B	الخطأ المعياري	بيتا		
١	الثابت	-25.478	10.272		-2.480	0.013
	إعاقة الذات	0.633	0.115	0.193	5.496	0.000
	الشرود الذهني	2.321	0.188	0.434	12.334	0.000

ومن الجدول (٩) يتضح أن معادلة التنبؤ تعطى بالعلاقة التالية:

معادلة التنبؤ: الإخفاق المعرفي = ٠,٦٣٣ (إعاقة الذات) + ٢,٣٢١ (الشرود الذهني) – ٢٥,٤٧٨

ولمعرفة قدرة معادلة التنبؤ على تفسير العلاقة بين المتغيرات تم استخراج قيم مربع معامل الارتباط المعدل كما يوضح الجدول (١٠)

جدول (١٠)

قيم معاملات الارتباط لمعادلتي التنبؤ

النموذج	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط المعدل	معامل الارتباط الجزئي	الخطأ المعياري في التقدير	قيمة F للإسهام	الدلالة الإحصائية
١	0.531[b]	0.282	0.279	٠,٢١	31.329	١٢٧,٩٨٣	٠,٠٠

a. Predictors: (Constant), إعاقة الذات

b. Predictors: (Constant), الشرود الذهني, إعاقة الذات

يلاحظ من الجدول (١٠) أن قيمة معامل الارتباط المعدل لمعادلة التنبؤ باستخدام متغيري (إعاقة الذات والشرود الذهني) في معادلة التنبؤ بلغت (٠,٢٧٩) أما قيمة الخطأ المعياري في التقدير فقد بلغت (٣١,٣٢٩) وقيمة F للإسهام فقد بلغت (١٢٧,٩٨٣) وهي قيمة دالة إحصائيا وهذا يشير إلى أن التنبؤ بدرجة الإخفاق المعرفي من خلال متغيري إعاقة الذات والشرود الذهني تتمتع بدرجة دقة مرتفعة.

فترى الباحثة أن خوف الطالب من الفشل في حالة إنجاز المهمة بصورة أقل من المتوقع وكذلك إحساسه بحكم الآخرين عليه وذلك من خلال عملية النقد الذاتي، ونفور الطالب من المهمة المكلف بها وإحساسه بأن لا قيمة لتعبه ومجهوده من وجهة نظره، يدفع الطالب للشرود الذهني ومع زيادة الضغوط عليه من قبل الأسرة والأقران وبيئة الدراسة يدفعه للتمرد وعدم إنجاز المهام الدراسية المكلف بها ومن ثم إعاقة الذات. حيث تعد إعاقة الذات (كما ذكرت الباحثة في مقدمة البحث) استراتيجية لمواجهة الأحداث المهددة للذات حيث يعمد فيها الفرد لتقليل فرص الأداء الناجح، والتي بدورها تهدف إلى حماية الذات في حالة الفشل عن طريق تبرير الإخفاقات وتعظيم القدرات في حالة النجاح (مفضل وسليمان، ٢٠١١، ٦٧).

كما ترى الباحثة أن شرود الذهن قد يكون مفيدًا في حالة التفكير الابتكاري كما أوضحت دراسة هاو، وا، رامكو، وبينا (Hao, Wu, Rumco & Pina , ٢٠١٥) لأنه يدفعه إلى الاهتمام والمثابرة والتحصيل الجيد، أما إذا تخطى ذلك فسوف يتدهور أداء الطالب مما يؤدي إلى عدم الاهتمام بالحياة الدراسية وبالتالي يتدنى مستوى الطالب ويكون عرضة للفشل والرسوب.

التوصيات.

- عقد لقاءات طلابية للتوعية بخطورة شرود الذهن غير الهادف وإعاقة الذات، والإخفاق المعرفي.
- إعداد برنامج إرشادي لمعالجة الشرود الذهني لدي طلاب الجامعة.
- الاهتمام بجودة التعليم لتوفير بيئة تعليمية مناسبة لتقليل من الإخفاق المعرفي وإعاقة الذات لدى الطلاب.

البحوث المقترحة.

- إجراء دراسة مماثلة لمتغيرات الدراسة مع التنوع في العينة من كليات وأقسام وجامعات مختلفة.
- فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض الشرود الذهني وإعاقة الذات، والإخفاق المعرفي لدي طلبة الجامعة.
- الشرود الذهني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدي طلاب الجامعة.
- اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالشرود الذهني وإعاقة الذات لدى زوجات السجناء.

المراجع

١. الأنصاري، خوله. (٢٠٢٢). أثر سمة الشخصية العصابية على درجة الشرود الذهني لدي العاملين بالقطاع الصحي بمنطقة مكة المكرمة. جاري النشر

٢. التميمي، محمود كاظم؛ مهدي، أريج حازم. (٢٠١٥). الإخفاقات المعرفية لدي طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات وعلاقته بالنوع والصف. مجلة الدراسات التربوية– العراق،٣٠، ١٥١– ١٦٤.

٣. الدوري، تمارا قاسم. (٢٠٢١). الإخفاق المعرفي وعلاقته بعوامل الشخصية الخمس لدي طلبة الجامعة. *رسالة ماجيستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة ديالي .

٤. السناني، بدر سالم. (٢٠٢٠). الصورة الذهنية وعلاج التشتت الذهني، المسرح التعليمي نموذجًا، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة،٤(١٤)، ١٠٥–١٣٠.

٥. المعلا، نظمي حسين؛ العظامات، عمر عطا الله. (٢٠٢١). القدرة التنبؤية للتشوهات المعرفية بإعاقة الذات لدى طلبة جامعة آل البيت. جامعة أسيوط – مركز تطوير التعليم الجامعي، (١٩)،٢٤–٥٢.

٦. النجاشي، سمية عبد الله؛ الموسى، نوال محمد. (٢٠٢٠). التنبؤ بأبعاد التفكير الابتكاري من خلال متغيرات اليقظة الذهنية والشرود الذهني المتعمد والعفوي لدى طالبات الجامعة. المجلة السعودية للعلوم النفسية، (٦٥)،٢٧–٤٥.

٧. أحمد، أسماء محمد. (٢٠١٩). الفشل المعرفي وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية وتحمل الضغوط لدي طلبة الجامعة. رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم .

٨. تعلب، صبرين صلاح. (٢٠٢١). التنبؤ بشرود الذهن "التلقائي– المتعمد" في بيئة التعلم الافتراضية من خلال التعلم الإلكتروني المنظم ذاتيا والضغوط الدراسية لدى طالبات جامعة القصيم. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣١ (١١٣)،٤٥٢– ٣٨٣.

٩. جعيص، عفاف محمد؛ الحديبي، مصطفى عبد المحسن. (٢٠١٥). إعاقة الذات كمتغير وسيط بين التفاؤل الاستراتيجي– التشاؤم الدفاعي وجودة الحياة لدي طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية– جامعة أسيوط*،٣١(٥)، ٤٤٨–٥٤٦.

١٠. جميل، سري أسعد؛ خضر، وفاء كنعان. (٢٠١٧). الإخفاق المعرفي وعلاقته بالمرونة النفسية لدي طلبة الجامعة. *مجلة العلوم النفسية*، ٦، ٤٧٣ – ٤٩٢.

١١. حمزة، جيهان أحمد. (٢٠٢٠). مظاهر الإخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية وعلاقتها بأعراض الاكتئاب لدي طالبات كلية التربية–بجامعة القصيم. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٠(١٠٧)،٧٦– ١٢٣.

١٢. داؤد، ظفر حاتم. (٢٠١٧). الأسلوب المعرفي (الاستقلال– الاعتماد) وعلاقته بالشرود الذهني لدي طلبة كلية التربية بجامعة الموصل. *مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية*، ١٢(١)، ٢٤٤– ٢١٣.

١٣. زيد، أمل محمد. (٢٠٢٠). الإرجاء الأكاديمي وعلاقته بالإخفاق المعرفي وضغوط الحياة لدي طلبة كلية التربية. *المجلة التربوية*،٧٥، ١١٣٨– ١١٩٩.

١٤. سعدون، سمية؛ فلوح، أحمد. (٢٠٢١). واقع مشكلات الطلبة الجامعيين الجدد دراسة ميدانية بجامعة وهران(الجزائر). *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية*،٥(١)، ٢٥٩– ٢٧٨.

١٥. صالح، علي عبد الرحيم. (٢٠١٧). إعاقة الذات: المفهوم والنتائج والقياس. *شبكة العلوم النفسية العربية*.

١٦. http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAliPsySelfDisability.pdf

١٧. قدوري، عمار عبد الجبار. (٢٠٢١). تنظيم الذات وعلاقته بالإخفاق المعرفي لدى طلبة الجامعة. *مجلة الدراسات المستدامة*،٣(٣)،٢٨٣-٣٠٣.

١٨. محمد، محمد عبد الرؤوف. (٢٠١٩). التجهيز الانفعالي لدي الطلبة الجامعيين مرتفعي ومنخفضي الإخفاق المعرفي. المجلة التربوية،٦٥، ٣٠١– ٣٩٥.

١٩. مفضل، مصطفى وسليمان، عادل. (٢٠١١). ديناميات الادراك لدى ذوي إعاقة الذات من طلاب الجامعة. *مركز الارشاد النفسي جامعة عين شمس*. ١٦(١)، ٣٢١-٣٦٧.

٢٠. يوسف، محمود رامز. (٢٠٢٢). الازدهار وعلاقته باليقظة العقلية وكفاءة المواجهة لدي عينة من طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية–عين شمس*،٤٦(١)، ٤٢١– ٥١٢.

References

1. Cantone, D., Feruglio, S., Crescentini, C., Cinot, S., & Matiz, A. (2021). A multilevel approach to explore the wandering mind and its connections with mindfulness and personality. *Behavioral Sciences*, *11*(9), 125. https://doi.org/10.3390/bs11090125
2. Carriere, J. S., Seli, P., & Smilek, D. (2013). Wandering in both mind and body: Individual differences in mind wandering and inattention predict fidgeting. *Canadian Journal of Experimental Psychology/Revue canadienne de psychologie expérimentale*, *67*(1), 19-31. https://doi.org/10.1037/a0031438
3. Dzubur, A., Koso-Drljevic, M., & Lisica, D. (2020). Understanding cognitive failures through psychosocial variables in daily life of students. *Journal of Evolution of Medical and Dental Sciences*, *9*(45), 3382-3386. https://doi.org/10.14260/jemds/2020/743
4. Hao, N., Wu, M., Runco, M. A., & Pina, J. (2015). More mind wandering, fewer original ideas: Be not distracted during creative idea generation. *Acta Psychologica*, *161*, 110-116. https://doi.org/10.1016/j.actpsy.2015.09.001
5. Litvinova, A., Balarabe, M., & Mohammed, A. I. (2015). Influence of personality traits and age on academic self-handicapping among undergraduate students of Ahmadu Bello University, Zaria, Nigeria. *Psychology*, *06*(15), 1995-2003. https://doi.org/10.4236/psych.2015.615197
6. Markett, S., Reuter, M., Sindermann, C., & Montag, C. (2020). Cognitive failure susceptibility and personality: Self-directedness predicts everyday cognitive failure. *Personality and Individual Differences*, *159*, 109916. https://doi.org/10.1016/j.paid.2020.109916
7. McCrea, S. M., Hirt, E. R., Hendrix, K. L., Milner, B. J., & Steele, N. L. (2008). The worker scale: Developing a measure to explain gender differences in behavioral self-handicapping. *Journal of Research in Personality*, *42*(4), 949-970. https://doi.org/10.1016/j.jrp.2007.12.005
8. Want, J., & Kleitman, S. (2006). Imposter phenomenon and self-handicapping: Links with parenting styles and self-confidence. *Personality and Individual Differences*, *40*(5), 961-971. https://doi.org/10.1016/j.paid.2005.10.005